جامعة خميس مليانة

قسم العلوم الاجتماعية – شعبة الفلسفة

المستوى: السنة الأولى ماستر – تخصص: فلسفة تطبيقية

المقياس: فلسفة التاريخ و الحضارة

النشاط: أعمال موجهة (TD) معالجة النصوص الفلسفية

النص: عالج النص معالجة فلسفية

فالمتشككون في قيمة التاريخ يقتصرون فهمهم له على أن التاريخ هو الماضي و حده دون ربطه بالحاضر أو تفسير الحاضر بجذور الأحداث في الزمن الماضي، و الحقيقة أننا إذا قلنا أن التاريخ هو نهر الحياة، فإن هذا النهر متصل السير فيه قبلنا و في زماننا، و إذا تحدثنا عن أننا عندما نكتب التاريخ أننا نسجل التجربة الإنسانية، فإن هذه التجربة الإنسانية لازالت سائرة متصلة الحلقات، و التاريخ على هذا يشمل الماضي و الحاضر و المستقبل معا.

و أننا عندما ندرس الماضي فإننا في الوقت نفسه ندرس الحاضر و المستقبل لأننا إذا دققنا النظر تبينا ألا شيء في الوجود يتلاشى و يضيع من الزمن، ففي علم الطبيعة يقولون إن المادة لا تفنى، و في علم التاريخ نقول ألا شيء يزول زوالا تاما، و إنما هي الأشياء نفسها تأخذ مع الأيام صورا شتى، لو أنك نظرت إلى صورة نفسك و أنت طفل رضيع و قارنتها بصورتك في يومك الآن لهالك الفرق و لحسبت أنكما مختلفان، و الحقيقة أن هذا الطفل هو أنت في صورة أخرى، و الفرق الذي تراه هو فعل الزمن.

و من هنا نقول أن علم التاريخ ضروري للدراسة الخاصة و العامة و لثقافة الشعوب بصفة عامة، و ليس من شك أن الاطلاع على أحوال الماضي و الحاضر في حد ذاته، ذات قيمة مطلقة تكفي من حيث هي للدرس و التحصيل المنزه عن كل دافع أو منفعة، و إذا كان هدف الإنسانية أن تعيش فلابد لنا من الاستعانة بأي فرع من فروع المعرفة، و لن يتأتى هذا لو أننا أهملنا العلم الذي عرفنا كيف عاش الناس من قبلنا و هكذا فإننا بالتاريخ نعيش أعمارا كثيرة.[1]

[1]- رأفت الشيخ، **تفسير مسار التاريخ (نظريات في فلسفة التاريخ)**، عين للدراسات و البحوث الإنسانية و الاجتماعية، طبعة 2000،ص 13 – 14.

- معالجة النص

الإطار الفلسفي للنص (تحديد المشكله: لكل مجتمع و حضارة تاريخ يحوي ذاكرته و يحفظ ماضيه، لذلك رأى المؤرخون ضرورة الاهتمام بالدراسات التاريخية أشد الاهتمام، غير أن بعض الدارسين أخذو يشككون في قيمة التاريخ، و لا يرون ضرورة الاهتمام بالدراسات التاريخية، لأن التاريخ في رأيهم لا يروي لنا سوى أحداثا ماضية لا علاقة لها بالحاضر، و الكاتب من خلال هذا النص يتناول التساؤلات التالية: إلى أي مدى يمكن الاهتمام بالدراسات التاريخية؟ هل للتاريخ قيمة معرفية و ثقافية و اجتماعية؟ هل الأحداث التاريخية باعتبارها أحداث ماضية لا علاقة لها بالحاضر و المستقبل؟

- **موقف الكاتب:** يرى الكاتب من خلال هذا النيص أن التاريخ له قيمة عظيمة جدا بالنسبة للمجتمع و الحضارة، كونه لا يحوي الماضي فقط بل يربط هذا الماضي بالحاضر و المستقبل.

- **الحجج و البراهين**: - يحاول الكاتب في هذا النص الإتيان بمجموعة من الحجج و البراهين، حيث يرى أننا لو نظرنا إلى التاريخ على أنه ذاكرة الأمة و وعاء الحضارة، فإننا نكتشف أن هذه الذاكرة مهما كانت تعبر عن الماضي و ما يتضمنه من أحداث فإنها عبارة عن ديمومة يتصل فيها الماضي بالحاضر، و ذلك بكون التاريخ يسجل التجربة الإنسانية، و هي تجربة تتصف بالحيوية تتسلسل حلقاتها فتمتد إلى الحاضر، لذلك قال الكاب عن التاريخ بأنه " نهر الحياة " و الحياة لا تتوقف كما لا يتوقف النهر عن الحركة و إلا لا يسمى نهرا و لا تسمى حياة.

- عندما ندرس الحاضر و نطلع على ما يقدمه نكتشف فيه آثار الماضي، و من ثم فلا يمكن فهم هذا الحاضر إلا بالعودة إلى الماضي و اكتشاف خباياه، و هذه مهمة المؤرخ، لذلك فمن الواجب الاهتمام بالدراسات التاريخية، بتطوير مناهجها و التخصص في موضوعاتها.

- لقد أثبتت العلوم الطبيعية عن طريق التجربة العلمية أن المادة لا تفنى بل تتحول لتأخذ أشكالا مختلفة، مثل ما يقال على المادة يقال على التاريخ فهو لا يزول بل يتحول ليأخذ أشكالا مختلفة تتلاءم مع الحاضر، فالإنسان مثلا حتى و إن كبر في السن فهو دائما يحمل شيئا من الطفولة و الشباب، فهو هذا الطفل و هذا الشاب في صورة مختلفة، و هذا بسبب مفعول الزمن.

- إن الغاية من الاهتمام بالدراسات التاريخية ليس الغرض منها الاطلاع على الأحداث الماضية في شكل سرد قصصي جاف، أو معرفة أمجاد الأجداد و الافتخار بها و إنما لأخذ العبر من تجاربهم و إعادة صياغتها بحيث تساعدنا على بناء المستقبل.

- النقد و التقييم: إن الاهتمام بالتاريخ و الدراسات التاريخية أصبح أمرا ضروريا لكل الشعوب لأنها هي التي تساعدها على اكتشاف نفسها و قدراتها، و تتعرف على هويتها، ذلك هو الذي يمكنها من أن تصنع لنفسها مكانة بين الشعوب، لكن في الوقت نفيه لا ينبغي أن تبقى في دائرة الماضي و تفتخر بأمجادها، و إنما عليها أن تتفطن إلى الحاضر و المستقبل، كما أنها يجب أن لا ننقل تجارب الماضي بحذافيرها، و إنما و انما يحب ممارسة النقد و التحليل و الانتقاء حتى نكتشف أخطاء الماضي و نأخذ منه ما يساعدنا على فهم الحاضر و بناء المستقبل.

- الخاتمة: نستخلص من هذا التحليل أن للتاريخ قيمة عظيمة لا يجب الإغفال عنها، لذلك يجب الاهتمام بالدراسات التاريخية، و لكن في الوقت نفسه يجب توظيف هذا التاريخ من أجل فهم الحاضر و بناء المستقبل، و ذلك بالاعتماد على المنهج التحليلي النقدي، حتى يمكننا ذلك من اكتشاف الأخطاء و تجنبها.

جامعة خميس مليانة

قسم العلوم الاجتماعية – شعبة الفلسفة

المستوى: السنة الأولى ماستر – تخصص: فلسفة تطبيقية

المقياس: فلسفة التاريخ و الحضارة

النشاط: أعمال موجهة (TD) معالجة النصوص الفلسفية

النص: عالج النص معالجة فلسفية

.... فليس ثمة مجتمع – مهما يكن بدائيا أو محدودا – لا يربطه نوع من أنواع النظام، إذ ما هي العائلة، أو المدينة أو الدولة، إلا النظام الدي يجمع أعضاءها و يصلهم بعضهم ببعض.؟ و النظام قد يكون مفروضا من الخارج ، أو قائما من الداخل بالاختيار المكتسب و بالتراضي بين أفراد المجتمع. و المجتمع يغدو أقوى و أثبت و أشد ابداعا بقدر ما يتحول النظام السائد فيه من الفرض الخارجي إلى التكوين الداخلي – أي بقدر ما يصبح " انتظاما ".

و إذا كان هذا القول ينطبق على الحياة الاجتماعية بوجه عام، فأحر به أن ينطبق على الحضارة، و هي التي تعبر عن هذه الحياة بمجموعها و بمختلف نشاطاتها و وجوه ابداعها. فالحضارة إنما تناقض البدائية أو الهمجية بما تحققه من نظام و انتظام. و ليس ثمة بدائية أو همجية مطلقة، لأن مجرد قيام مجتمع بدائي أو همجي يفرض وجود نظام أو أنظمة للتعايش فيه مهما تكن هذه الأنظمة بسيطة أو القيم التي تجسدها هزيلة. و إذا نظرنا إلى الأمر من الجهة المقابلة، لم تجد حضارة قد بلغت تمام الانتظام و جسدت نظمها خير القيم و أسماها. و إنما تتفاوت المجتمعات الإنسانية في مدارج البدائية و التحضر، بتفاوت النظم التي تربطها و القيم التي تعبر هذه القيم عنها.

إن كل مظهر من المظاهر الحضارية التي ذكرناها يكون بذاته نظاما معينا، فالأدوات و المتاع و المصنوعات و السلع و سواها من المنتجات المادية ليست أشياء متفرقة لا يجمعها جامع و لا يربطها رابط، و إنما هي أشياء متقاربة متواصلة منتظمة. و يعود تقاربها و انتظامها، من جهة إلى المحيط الطبيعي الذي يحدد الموارد و الامكانات، و من جهة أخرى و أهم إلى القدرة التقنية التي بلغتها الحضارة في تطويع المحيط و استغلال موارده.[1]

1- قسطنطين رزيق، **في معركة الحضارة**، دار العلم للملايين-بيروت، ط1، 1964،

جامعة خميس مليانة

قسم العلوم الاجتماعية – شعبة الفلسفة

المستوى: السنة الأولى ماستر – تخصص: فلسفة تطبيقية

المقياس: فلسفة التاريخ و الحضارة

النشاط: أعمال موجهة (TD) معالجة النصوص الفلسفية

النص: علج النص معالجة فلسفية

و أبرز الأخطار التي تجرها الانجازات المادية على الحضارة هو أن الناس يصبحون غير أحرار نظرا إلى الثورة الحادثة في ظروف الحياة. فأنماط الناس الذين كانوا من قبل يزرعون أرضهم بأنفسهم يصيرون مجرد أجراء في المصانع، و العمال اليدويون و التجار المستقلون يصيرون مجرد مستخدمين. و بهذا يفقدون الحرية الأولية التي يتمتع بها الإنسان الذي يسكن في منزله و يتصل مباشرة بالأرض، أمه. و فضلا عن هذا يفقدون الشعور الواسع المستمر بالمسئولية الذي يوجد عند أولئك الذين يعيشون من عملهم المستقل. و لهذا فإن الظروف التي يعيشون فيها أصبحت غير عادية، و لم يعودوا يمارسون النضال في سبيل الحياة في ظروف سوية نسبيا فيها يستطيع الإنسان بفضل مهارته أن يكافح ضد الطبيعة أو ضد منافسات إخوانه، بل يجدون أنفسهم مضطرين إلى الترابط لإيجاد قوة تستطيع استخلاص ظروف للحياة أحسن. و بهذا تصبح عقليتهم عقلية غير الأحرار، و هي عقلية لا تنظر إلى مثل الحضارة بالوضوح الكافي، بل لابد أن تتشوش حتى تتلاءم مع جو الكفاح المحيط بهم.

إنا أصبحنا جميعا- على درجات متفاوتة- غير أحرار في ظروف الحياة الحديثة. ففي كل مرتبة من مراتب الحياة علينا أن نقوم بكفاح أشد قسوة في سبيل الحياة، يزداد شدة عقد بعد عقد، بل عام بعد عام. لقد أصبح حظنا في الحياة هو العمل الشاق، الطبيعي و العقلي على السواء. و لم يعد لدينا وقت لحشد الخاطر و تنظيم الأفكار. و انعدام استقلال الفكر يزداد عندنا ازدياد عدم استقلالنا ماديا. و أينما توجهنا وجدنا أنفسنا ضحايا عيلولة لم يعرف لها من قبل مثيل في قوتها و سعة انتشارها. و المنظمات الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية تزيد سيطرتها علينا بقدر ما يزداد الاحكام في تنظيمها. و الدولة بتنظيمها المتزايد القاسي تملك زمامنا امتلاكا يزداد صرامة و شمولا. و هكذا نجد أن الوجود الفردي قد تضاءلت قيمته في كل اتجاه، و ازدادت الصعوبة في أن يكون المرء ذا شخصية.

ذلك أن تقدم الحضارة الخارجية يجر وراء هذه النتيجة و هي أن الأفراد، على الرغم مما يحصلون عليه من مزايا، يضارون من نواح كثيرة ماديا و روحيا في طاقتهم على الحضارة.[1]

[1]- ألبرت اشفيتسر، **فلسفة الحضارة**، ترجمة: عبد الرحمن بدوي، مراجعة: زكي نجيب محمود، المؤسسة المصرية العامة للتأليف و الترجمة و الطباعة ة النشر – القاهرة (د.ط) 1963، ص ص 109-110.

جامعة خميس مليانة

قسم العلوم الاجتماعية – شعبة الفلسفة

المستوى: السنة الأولى ماستر – تخصص: فلسفة تطبيقية

المقياس: فلسفة التاريخ و الحضارة

النشاط: أعمال موجهة (TD) معالجة النصوص الفلسفية

النص: عالج النص معالجة فلسفية

إن حضارتنا تمر بأزمة شديدة.

و كثيرا من الناس يظنون أن سبب الأزمة هو الحرب، لكن هذا خطأ، فإن كل ما يتصل بها ليس إلا ظاهرة كشفت عن حال عدم التحضر التي نحن عليها. و حتى الدول التي لم تشترك في الحرب و لم يكن للحرب فيها أثر مباشر، اهتزت فيها دعائم الحضارة، و إن لم يظهر هذا ينفس الوضوح الذي بدا في الدول التي عانت من نتائجها الروحية و المادية.

و الآن نتساءل: هل هناك فكر حقيقي حي في انهيار الحضارة على هذا النحو، و في الوسائل الممكنة للخروج من هذا المأزق؟ إنا لا نكاد نعثر به فالأذكياء يتخبطون في تاريخ الحضارة و يحاولون أن يفهمونا أن الحضارة نوع من النمو الطبيعي يزدهر في شعوب معينة في أزمان معينة ثم يذبل بالضرورة، ثم تأتي شعوب جديدة بحضارات جديدة لتحل محل تلك التي صوحت. و حينما يطلب إليهم أن يبينوا ما هي الشعوب المقدر لها أن ترثنا، حاروا في الجواب. فليست هناك في الواقع شعوب يمكن الظن أنها قادرة على القيام حتى بنصيب من هذه المهمة. فإن شعوب الأرض كلها قد وقعت- إلى حد كبير- تحت تأثير حضارتنا أو افتقارنا إلى الحضارة، حتى أنها جميعا تشاركنا المصير، على درجات متفاوتة، و لا يعثر المرء عند أي شعب من هذه الشعوب على أفكار يمكن أن تؤدي إلى أية حركة قوية للحضارة.

فلندع جانبا النظريات البارعة... و لنهتم بمشكلة حضارتنا و ما تواجه من أخطار و لنتساءل: ما هي طبيعة هذا الانحلال في حضارتنا، و لماذا حدث؟

و لنبدأ فنقرر أن ثمة حقيقة أولية واضحة للعيان. و الخاصية المروعة في حضارتنا هي أن تقدمها المادي أكبر بكثير جدا من تقدمها الروحي. لقد اختل توازنها. فالاكتشافات التي جعلت قوى الطبيعة تحت تصرفنا على نحو لم يسبق له مثيل، قد أحدثت ثورة في العلاقات بين الأفراد بعضهم بعض، و بين الجماعات، و بين الدول. و أثرت معارفنا و ازدادت قوتنا إلى حد لم يكن في وسع أحد أن يتخيله. و بهذا أصبحت أحوال الناس

المعيشية أفضل من عدة نواحي، لكن حماستنا للتقدم في المعرفة و أسباب القوة التي بلغناها جعلتنا نتصور الحضارة تصورا ناقصا معيبا. فإننا نغالي في تقدير انجازاتنا المادية، و لا نقدر أهمية العنصر الروحي في الحياة حق قدره. و لكن الحقائق بدأت تدعونا إلى التفكير. إنها تقول بلسان حاد أن الحضارة التي تنمو فيها إلا النواحي المادية دون أن يواكب ذلك نمو متكافئ في ميدان الروح هي أشبه ما يكون بسفينة اختلت قيادتها و مضت بسرعة متزايدة نحو الكارثة التي ستقضي عليها.

ذلك أن الطابع الجوهري للحضارة ى يتحدد بإنجازاتها المادية، بل باحتفاظ الأفراد بالمثل العليا لكمال الإنسان، و تحسين الأحوال الاجتماعية و السياسية للشعوب و الإنسانية في مجموعها، و أن تكون عادات التفكير خاضعة لهذه المثل بطريقة حية ثابتة. فحينما يعمل الأفراد على هذا النحو كقوى روحية تؤثر في ذواتها و في المجتمع، يمكن حل كل المشاكل التي تثيرها وقائع الحياة، و الوصول إلى تقدم عام خليق بالتقدير من كل ناحية.[1]

[1]- ألبرت شفيتسر، **فلسفة الحضارة**، ترجمة: عبد الرحمن بدوي ، زكي نجيب محمود، المؤسسة المصرية للتأليف و الترجمة و الطباعة و النشر- القاهرة- 1963،ص ص 106-108.

جامعة خميس مليانة

قسم العلوم الاجتماعية – شعبة الفلسفة

المستوى: السنة الأولى ماستر – تخصص: فلسفة تطبيقية

المقياس: نظرية الدولة و النظم السياسية

النشاط: أعمال موجهة (TD) معالجة النصوص الفلسفية

النص : عالج النص معالجة فلسفية

ينبغي علينا في الواقع أن نحدد معنى الديمقراطية دون ربطها مسبقا بأي مفهوم آخر، فننظر إليها على أعم وجوهها، أي في إطار عموميتها قبل أن نربط الموضوع بأي مقياس مسبق.

ففي مثل هذا الإطار الذي ستتضح مبرراته فيما بعد، يجب أن نعتبر الديمقراطية من ثلاثة وجوه: الديمقراطية كشعور نحو الأنا، و نحو الآخرين، و كمجموعة شروط لتنمية هذا الشعور. فهذه الوجوه تتضمن بالفعل مقتضيات الديمقراطية الذاتية و الموضوعية، أي كل الاستعدادات النفسية التي يقوم عليها الشعور الديمقراطي، ة العدة التي يستند عليها في المجتمع، فلا يمكن أن تتحقق الديمقراطية كواقع سياسي إن لم تكن شروطها متوفرة في بناء الشخصية و في العادات و التقاليد القائمة، و هذه الشروط ليست من وضع الطبيعة، و لا من مقتضيات النظام الطبيعي، على خلاف ما كانت تتصوره الفلسفة الرومنطيقية في عهد "جان جاك روسو" بل هي خلاصة ثقافة معينة و تتويج لحركة الإنسانيات، و تقدير جديد لقيمة الإنسان: تقديره لنفسه، و تقديره للآخرين، فالشعور الديمقراطي هو نتيجة لهذه الحركة عبر القرون و لهذا التقدير المزدوج لقيمة الإنسان و الحقيقة العامة بالنسبة إلى الشعور الديمقراطي مهما يغشاها من قلة وضوح (حيث تلبس هنا ظواهر التاريخ الغربي و خصائصه التي لا يمكن أن تتكرر في تاريخ الأجناس و الشعوب الأخرى)، [فهي أنها] تبرز رغم ذلك تحت هذا الغلاف الخاص، أي عندما نخلص الموضوع من قيود التاريخ و السياسة، و نعبر عن الأشياء بمصطلح علم النفس و علم الاجتماع.

إن الشعور الديمقراطي في أوروبا كان النتيجة و المآل الطبيعي لحركة الإصلاح و النهضة، فهذا هو معناها التاريخي الصحيح، و لكن المعنى لا يفصل عن تاريخ أوروبا ليطبق على أمم أخرى. و لكن القانون العام بالنسبة إلى طبيعة الشعور الديمقراطي سواء في أوروبا أو في بلد آخر، هو أن هذا الشعور نتيجة لاطراد اجتماعي معين: فهو بالمصطلح النفسي الحد الوسط بين طرفين كل منهما يمثل نقيضا بالنسبة للآخر: النقيض المعبر عن نفسه و شعور العبد المسكين من ناحية، و النقيض الذي يعبر عن نفسية و شعور المستعبد من ناحية أخرى. فالإنسان الر أي الإنسان الجديد الذي تتمثل فيه قيم الديمقراطية و التزاماتها، هو الحد الإيجابي بين نافيتين تنفي كل واحدة منهما هذه القيم و تلك الالتزامات.[1]

ملك بن نبي

[1]- **مالك بن نبي، تأملات**، سلسلة مشكلات الحضارة، دار الفكر، بيروت ، ص ص 64-66.

جامعة خميس مليانة

قسم العلوم الاجتماعية – شعبة الفلسفة

المستوى: السنة الأولى ماستر – تخصص: فلسفة تطبيقية

المقياس: نظرية الدولة و النظم السياسية

النشاط: أعمال موجهة (TD) معالجة النصوص الفلسفية

النص : عالج النص معالجة فلسفية قال ابن خلدون في كتابه " المقدمة":

لما كان الملك طبيعيا للإنسان لما فيه من طبيعة الاجتماع، و كا الإنسان أقرب إلى خلال الخير من خلال الشر بأصل فطرته و قوته الناطقة، لأن الشر إنما جاءه من قبل القوى الحيوانية التي فيه، و أما من حيث هو إنسان فهو إلى الخير و خلاله أقرب. و الملك و السياسة أنما كانا له من حيث هو إنسان، لأنهما للإنسان خاصة لا للحيوان، فإذن، خلال الخير فيه هي التي تناسب السياسة و الملك، إذ الخير هو المناسب للسياسة.

و قد ذكرنا أن المجد له أصل يبنى عليه، و تتحقق به حقيقته، و هو العصبية و االعشير فرع يتمم وجوده و يكمله و هو الخلال. و إذا كان الملك غاية العصبية، فهو غاية لفروعها و متمماتها و هي الخلال، لأن وجوده دون متمماته كوجود شخص مقطوع الأعضاء أو ظهوره عريانا للناس. و إذا كان وجود العصبية فقط من غير انتحال الخلال الحميدة نقصا من أهل البيوت و الأحساب، فما ظنك بأهل الملك الذي هو غاية لكل مجد و نهاية لكل حسب.!

و أيضا فالسياسة و الملك كفالة للخلق و خلافة الله من العباد لتنفيذ أحكامه فيهم، و أحكام الله في خلقه و عباده إنما هي بالخير و مراعاة المصالح كما تشهد به الشرائع، و أحكام البشر إنما هي من الجهل بالشيطان، بخلاف قدرة الله سبحانه و قدره، فإنه فاعل الخير و الشر معا و مقدرهما إذ لا فاعل سواه. فمن حصلت له العصبية الكفيلة بالقدرة و أونست منه خلال الخير المناسبة لتنفيذ أحكام الله في خلقه، فقد تهيأ للخلافة في العباد و كفالة الخلق، و وجدت فيه الصلاحية لذلك. و هذا البرهان أوثق من الأول و أصح مبنى.

فقد تبين أن أن خلال الخير شاهدة بوجود الملك لمن وجدت له العصبية، فإذا نظرنا في أهل العصبية و من حصل لهم من الغلب على كثير من النواحي و الأمم، فوجدناهم يتنافسون في الخير و خلاله من الكرم، و العفو عن الزلات، و الاحتمال من غير القادر، و القِرَى للضيوف، و حمل الكل، و كسب المعدم و الصبر على المكارم، و الوفاء بالعهد، و بذل الأموال في صون الأعراض، و تعظيم الشريعة، و إجلال العلماء الحاملين لها، و الوقوف عند ما يحددونه لهم من فهل أوترك ز حسن الظن بهم، و اعتقاد أهل الدين و التبرك بهم، و رغبة الدعاء منهم، و الحياء من الأكابر و المشايخ و توقيرهم و إجلالهم، و الانقياد إلى الحق من الداعي إليه، و إنصاف المستضعفين من أنفسهم، و التبدل في أحوالهم، و التواضع للمسكين، و استماع شكوى المستغيثين، و التدين بالشرائع و العبادات، و القيام عليها و على أسبابها، و التجافي عن الغدر و المكر و الخديعة، و نقض العهد، و أمثال ذلك علما أن هذه خلق السياسة قد حصلت لديهم، و استحقوا بها أن يكونوا ساسة لمن تحت أيديهم أو على العموم، و أنه خير ساقه الله تعالى إليهم مناسب لعصبيتهم و غلبهم، و ليس ذلك سدى فيهم و لا وجد عبثا منهم، و الملك أنسب المراتب و الخيرات لعصبيتهم، فعلمنا بذلك أن الله تأذن لهم بالملك و ساقه إليهم.[1]

[1]- ابن خلدون، **المقدمة ج1**، تحقيق و تعليق: عبد الله محمد الدروبش، دار يعرب للتوزيع – دمشق، ط1 2004، ص 277 – 278.